

الموارد الطبيعية و البشرية :

الموارد الطبيعية هي كل الثروات المتوفرة في مجال جغرافي معين و منها التربة و النباتات و الماء و الموارد البحرية و المعدنية و الطاقة . أما الموارد البشرية فهي مجموع الطاقات البشرية التي يمكن تعبئتها لتحقيق التنمية في مختلف الميادين . فما هي وضعية الموارد الطبيعية و البشرية بالمغرب ؟ و ماذا عن توزيعها الجغرافي ؟ و ما هي أساليب تدبيرها ؟

**الموارد الطبيعية بالمغرب : وضعيتها ، توزيعها الجغرافي ، أساليب تدبيرها :
وضعية الموارد الطبيعية بالمغرب و التحديات التي تواجهها :**

- * : يظل نصيب المواطن المغربي من الماء ضعيفا و قابلا للإنخفاض بسبب عدة عوامل منها الجفاف و التصحر و التزايد السكاني و ضعف ترشيد استعمال المياه . مما سيجعل المغرب يعاني من خصائص مائي هيكلية إلى جانب تلوث المياه .
- * : سوى نسبة ضعيفة من مساحة المغرب . و تتدهور التربة باستمرار بفعل التعرية و الانجراف و التلوث و زيادة الملوحة و الإستغلال المفرط . مما سيؤدي إلى تقليص المجال الزراعي و تدني الوضع البيئي .
- * : و تتراجع مساحتها سنويا أمام بعض التهديدات منها الحرائق و الإجتثاث (

***الثروة البحرية :** يمتلك المغرب ثروة مهمة و متنوعة من الأسماك و الرخويات و القشريات بوجه أغلبها نحو التصدير . إلا أن هذه الثروة تواجه بعض التحديات منها الإستغلال المفرط من طرف الأسطول الأجنبي الذي من شأنه أن يعرض بعض الأنواع منها للإنقراض ، و كذلك تشكل تلوث المياه البحرية

- * : يتوفر المغرب على ثلاثة أرباع احتياطي العالم من الفوسفات محتلا بذلك المرتبة الأولى في تصديره و الثانية في
- 4 ، كما يحتل المغرب مراتب متقدمة نسبيا في إنتاج الرصاص و الزنك . أما باقي المعادن فإنتاجها ضعيف . في المقابل يفتقر . و يعرف القطاع المعدني بعض الصعوبات منها ارتفاع تكاليف الإستخراج و تراجع مداخيل الصادرات .

التوزيع الجغرافي للموارد الطبيعية بالمغرب :

- * تتمركز الشبكة المائية بالمغرب في النصف الشمالي حيث المناخ المتوسطي . و عكس ذلك فالشبكة المائية جد ضعيفة إلى منعدمة في النصف الجنوبي حيث المناخ الصحراوي . (انظر الخريطة ص 137 = 130)
- * ربي حيث الأراضي المنخفضة و المناخ المتوسطي و الأحواض المائية . في حين تسود التربة الفقيرة في المناطق الصحراوية و الجبلية حيث المناخ الصحراوي و التضاريس الوعرة .
- * تتمركز الغابات في جبال الأطلس و الريف و الهضبة الوسطى و المعمورة ، و تشمل أنواعا مختلفة من الأشجار في طبيعتها البلوط الأخضر و البلوط الفليني و العرعار ، و تسود الحلفاء في المنطقة الشرقية (انظر الخريطة ص 136 = 131) .
- * تعتبر العيون و طانطان و أكادير أهم موانئ الصيد البحري بالمغرب (انظر الخريطة ص 139) . و يشكل السمك الأزرق
- * يستخرج الفوسفات من مناطق خريبكة ، اليوسفية ، بوكراع ، بن جرير . و تتوزع باقي المناجم المعدنية عبر التراب الوطني مع
- تمركز أكبر في جبال الأطلس و الهضبة الوسطى . في حين توجد بعض آبار البترول ناحية الصويرة و سيدي قاسم و مناجم الفحم (انظر الخريطين ص 138 = 132)

أساليب تدبير الموارد الطبيعية :

*أساليب تدبير استعمال الماء :

- بناء السدود ، التنقيب عن المياه الجوفية ، معالجة المياه المستعملة و إعادة توظيفها
- تأسيس المجلس الأعلى للماء و المناخ ،
- توعية المواطنين بأهمية الماء و ضرورة ترشيد استعماله
- *تقنيات حماية التربة :
- بناء الحواجز للحد من تعرية الرياح و زحف الرمال الصحراوية
- التشجير لتثبيت التربة

- بناء المدرجات في المنحدرات للتقليل من خطر التعرية و الإجراف
- لدورة الزراعية ، والحرث حسب خطوط التسوية
- * جهود الحفاظ على الغابة:
- تأسيس المندوبية السامية للمياه و الغابات و محاربة التصحر . إصدار قوانين حماية الغابة
- القيام بعمليات التشجير لتجديد الغابة ، ومنع الرعي الجائر بالملك الغابوي
- الإهتمام بالبحث العلمي حول الغابة و إنشاء محميات طبيعية
- تنظيم حملات التوعية و التحسيس بأهمية الغابة و بحمايتها
- * إجراءات حماية الثروة البحرية:
- وضع مخطط لتنظيم الصيد البحري ، و مراجعة بعض اتفاقيات الصيد البحري خاصة مع الإتحاد الأوربي
- مراقبة كمية و حجم الأنواع المصطادة
- اعتماد فترة الراحة البيولوجية و نظام الحصص حسب الأنواع ()
- * أساليب تدبير قطاع المعادن و الطاقة:
- التنقيب عن مناجم جديدة ، و جلب الإستثمارات الأجنبية لخلق صناعات لتحويل المعادن داخل البلاد
- الإهتمام بالطاقات المتجددة
- التحسيس بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة.

الموارد البشرية بالمغرب : وضعيتها ، مستوى تنميتها ، الجهود المبذولة لتحسينها : وضعية المواد البشرية بالمغرب :

تطور الساكنة المغربية و توزيعها الجغرافي :

* 1960 دخل المغرب مرحلة الانفجار الديمغرافي أمام ارتفاع معدل التكاثر الطبيعي المرتبط بارتفاع الولادات و انخفاض الوفيات ، وبالتالي انتقل عدد السكان من 11.6 30 مليون نسمة في الفترة 1960-2004 . لكن في السنوات الأخيرة تراجعت وتيرة النمو الديمغرافي حيث شرع المغاربة في تطبيق سياسة تحديد النسل تحت تأثير المشاكل الإجتماعية و الأزمات الإقتصادية . ظل سكان الأرياف يشكلون الأغلبية إلى حدود نهاية الثمانينات . غير أنه منذ مطلع تسعينات القرن 20 انقلبت الوضعية حيث شهد المغرب التحول الحضري و عرفت نسبة سكان المدن تطورا سريعا أمام انتشار الهجرة القروية . ترتفع الكثافة السكانية في السهول و الهضاب الأطلنتية بفعل ملائمة الظروف الطبيعية و أهمية الأنشطة الإقتصادية . السكانية أيضا في الريف أمام قدم التعمير . في المقابل فالكثافة السكانية ضعيفة في المناطق الصحراوية المتميزة بقساوة الظروف الطبيعية و هزالة الأنشطة الإقتصادية . (انظر الخريطة ص 142 = 134)

وضعية السكان النشيطين بالمغرب :

تمثل الساكنة النشيطة الجزء الأكبر من مجموع سكان المغرب . تأتي بعدها فئة الصغار و الأطفال . أما نسبة الشيوخ فهي ضعيفة . وبالتالي نستخلص فتوة الهرم السكاني المرتبطة بارتفاع معدل التكاثر الطبيعي في العقود السابقة . مما يطرح مشاكل في القطاعات الإجتماعية الأساسية : التشغيل ، التعليم ، الصحة ، السكن ، التغذية .

مستوى التنمية البشرية بالمغرب :

تطور مؤشر التنمية البشرية تدريجيا عبر السنوات لكنه لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب حيث يحتل المغرب الرتبة 124 عالميا . تفسر هذه الرتبة المتأخرة بالمشاكل المتعددة منها ارتفاع نسبة البطالة و الأمية ، وضعف الدخل الفردي و معدل التمدن ، و عدم كفاية الأطر و التجهيزات الصحية ، و أزمة السكن ، و سوء التغذية .

يختلف مؤشر التنمية البشرية حسب الجهات حيث يرتفع في بعضها مثل جهة الساقية الحمراء العيون – مقابل انخفاضه في جهات أخرى كالجبهة الشرقية . و تعتبر خريطة الفقر البشري انعكاسا مباشرا لهذا التوزيع (: 145) . كما يضعف مؤشر التنمية البشرية أكثر في الوسط القروي مقارنة

الجهود المبذولة لتحسين مستوى التنمية البشرية بالمغرب :

- * المبادرة الوطنية للتنمية البشرية : وقامت على المحاور الآتية:
- التصدي للعجز الإجتماعي الذي تعرفه الأحياء الحضرية الفقيرة و الجماعات القروية الأشد خصاصة .
- الإستجابة للحاجيات الضرورية للأشخاص في وضعية صعبة أو لذوي الحاجات الخاصة .
- تشجيع الأنشطة المنتجة للدخل القار و المدرة لفرص الشغل .
- تنفيذا لذلك اتخذت التدابير التالية:
- خلق مشاريع إنمائية ، و تشجيع الإستثمار و جمعيات الإنتاج ، و إحداث الأقطاب الصناعية .
- تعميم التمدن و التغطية الصحية ، و محاربة الأمية و السكن غير اللائق
- مجال التجهيزات الأساسية : توسيع شبكة الماء و الكهرباء و مد الطرق بالبوادي .
- * برامج أخرى لتنمية الموارد البشرية بالمغرب :

: مشروع تجريبي اعتمد على الشراكة بين الفاعلين المحليين في الدار

- البيضاء ، مراكش، طنجة.
- استراتيجية 2020 للتنمية القروية : و تضمن دعم البنية التحتية و الخدمات الأساسية ، و تنويع الأنشطة الاقتصادية ، و حماية البيئة.
- برنامج التنمية البشرية المستدامة : استهدف أقاليم الحوز و شيشاوة و الصويرة و شفشاون
- مشروع الأولويات الإجتماعية : توخى دعم التمدرس و محاربة الأمية و تحسين الخدمات الطبية في 575 جماعة قروية.

:

يواجه المغرب صعوبات في تدبير الموارد الطبيعية و البشرية التي تتباين حسب الجهات ، لهذا نهج سياسة إعداد التراب الوطني

:

- * : منطقة يخترقها نهر رئيسي مع روافده.
- * : من أهم أنواعه السردين.
- * :
*الراحة البيولوجية : يد في فترة التوالد للحفاظ على الثروة السمكية.
*قدم التعمير : الاستقرار السكاني القديم.